

<sup>١</sup> وَيُلْ لِأَرِيَيلَ، لِأَرِيَيلَ قَرْيَةَ تَرَلَ عَلَيْهَا دَاؤُدُّ. زِيَّدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتَدْرِ الأَعْيَادُ.<sup>٢</sup> وَأَنَا أَصَابِقُ أَرِيَيلَ فَيَكُونُ تَوْحُّ وَخُرْنُ، وَتَكُونُ لِي كَأَرِيَيلَ. وَأَجِيطُ بِكَالَّدَائِرَةِ،<sup>٣</sup> وَأَصَابِقُ عَلَيْكَ بِحَضْنِ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ. فَتَضَعِينَ وَتَكَلِّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَسْخَفُّصُ قَوْلُكَ مِنَ التَّرَابِ، وَتَكُونُ صَوْتُكَ كَخَيَالٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَبَشَّفَشُقُّ قَوْلُكَ مِنَ التَّرَابِ.<sup>٤</sup> وَبَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمْهُورُ الْعَنَاءِ كَالْعَصَافَةِ الْمَارَّةِ. وَبَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَعْتَهُ.<sup>٥</sup> مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجَنُودِ تُفَقَّدُ بِرَعْدٍ وَرَلْلَةٍ وَصَوبِ عَظِيمٍ، بِرَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِبٍ تَارِ أَكْلَةٍ.<sup>٦</sup> وَبَكُونُ كَحْلُمٍ، كَرْقُنِيَّ اللَّيلِ جُمْهُورُ كُلِّ الْأَمْمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيَيلِ، كُلِّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قِلَاعِهَا وَالَّذِينَ يُصَابِقُونَهَا.<sup>٧</sup> وَبَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَانِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ تَمَّ يَسْتَيْقِطُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِعَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطَسَانُ أَنَّهُ يَسْرُبُ تَمَّ يَسْتَيْقِطُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُسْتَهِيَّةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ الْأَمْمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صَهْوَنِ.<sup>٨</sup> تَوَانُوا وَابْهَنُوا. تَلَدُّدُوا وَأَغْمُوا. قَدْ سَكَرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. تَرَثَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ. لَآنَ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَعْصَنَ عَيْوَنَكُمُ الْأَبْيَاءَ وَرُؤْسَا وَكُمُ النَّاطِرُونَ عَطَالَهُمُ<sup>٩</sup> وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْبَا الْكُلُّ مِنْ كَلَامِ السَّفِيرِ الْمَحْنُومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِغَارِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ، افْرَأَ هَذَا فَيَقُولُ، لَا أَسْتَطِعُ لِأَنَّهُ مَحْنُومٌ.<sup>١٠</sup> أَوْ يُدْعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ، افْرَأَ هَذَا فَيَقُولُ، لَا أَغْرِفُ الْكِتَابَةَ.<sup>١١</sup> فَقَالَ السَّيِّدُ، لَآنَ هَذَا الشَّعْتَ قَدْ افْتَرَبَ إِلَيَّ بِقَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِسَقْتِيَهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبَعَدَهُ عَنِي، وَصَارَتْ مَحَافِئُهُمْ مِنِي وَصَيْهَةُ النَّاسِ مُعْلَمَةً لِذَلِكَ هَنَدَا أَغُوُدُ أَصْنَعُ يَهَدَا الشَّعْبَ عَجَباً وَعَجَيْباً، فَنِيدُ حَكْمَهُ حُكْمَائِهِ وَبَحْتَفِي قَهْمُ فَهَمَائِهِ.<sup>١٢</sup> وَيُلْ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأِيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ، مَنْ يُبَصِّرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا.<sup>١٣</sup> يَا لَتَحْرِيفُكُمْ. هَلْ يُحْسِبُ الْجَابِلُ كَالْطَّيْنِ حَتَّى يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ، لَمْ يَصْنَعِنِي. أَوْ تَقُولُ الْجِبَلَةُ عَنْ جَابِلَهَا، لَمْ يَعْهُمْ.<sup>١٤</sup> أَلِيسَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ حِدَّا يَتَحَوَّلُ لِبَنَانُ بُسْتَانَ، وَالْبُسْتَانُ يُحْسِبُ وَغُرَّاً.<sup>١٥</sup> وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصُّمُ أَفْوَالَ السَّفِيرِ، وَسَطَرُ مِنَ الْقَنَامِ وَالظُّلْمَةِ عَيْوَنُ الْعُمَى وَبَرْدَادُ الْبَائِسُونَ فَرَحَا بِالرَّبِّ، وَبَهْنَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ يَقْدُوسُ إِسْرَائِيلَ.<sup>١٦</sup> لَآنَ الْعَاتِيَ قَدْ بَادَ، وَقَبَيَ الْمُسْتَهِرِيُّ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِنْمِ<sup>١٧</sup> الَّذِينَ

جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلْمَةٍ وَنَصَبُوا فَحًا لِلْمُفْصِفِ فِي الْبَابِ وَصَدُّوا الْبَارَ بِالْبُطْلِ.<sup>22</sup> إِذْلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى إِبْرَاهِيمَ لِتَبْيَتْ يَعْقُوبَ، لَيْسَ الآنَ يَخْجُلُ يَعْقُوبَ، وَلَيْسَ الآنَ يَصْفُرُ وَجْهُهُ.<sup>23</sup> بَلْ عِنْدَ رُؤْبَةِ أُولَادِهِ عَمَلَ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ فُؤُوسَ يَعْقُوبَ، وَبَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَيَعْرِفُ الصَّالُو الْأَرْوَاحِ قَهْمًا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلْمَةٍ وَنَصَبُوا فَحًا لِلْمُفْصِفِ فِي الْبَابِ وَصَدُّوا الْبَارَ بِالْبُطْلِ.<sup>22</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى إِبْرَاهِيمَ لِتَبْيَتْ يَعْقُوبَ، لَيْسَ الآنَ يَخْجُلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الآنَ يَصْفُرُ وَجْهُهُ.<sup>23</sup> بَلْ عِنْدَ رُؤْبَةِ أُولَادِهِ عَمَلَ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ فُؤُوسَ يَعْقُوبَ، وَبَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَيَعْرِفُ الصَّالُو الْأَرْوَاحِ قَهْمًا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.